The Geopolitics of Iraqi Foreign Policy : The Mediation Model between Saudi Arabia and Iran

Lect. Ammar Hamed Hadi Al-Zubaidi (Ph.D.)
Ministry of Higher Education and Scientific Research / Scientific Supervision and Evaluation Authority
ammarwhale84@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31973/x2s4se48

Abstract:

This study examines the geopolitics of Iraqi foreign policy as a means of mediation between Saudi Arabia and Iran. The research focuses on the role played by Iraq as a mediator between the two regional states in light of the political and security challenges facing the region. The geopolitical factors that influence Iraqi foreign policy are analyzed and form the basis for its role as a mediator. Bilateral relations between Iraq and both Saudi Arabia and Iran are being studied including shared interests and tensions, and identifying potential points for reaching political settlements or solutions. Analysis of erosion is provided to identify potential points to reach political settlements or solutions. An analysis of the regional shifts affecting Iraq is provided and plays a role in providing support as a mediator. Iraq has an important geographical location and a long culture, which enhances the possibility of playing an active role in the mediation between Saudi Arabia and Iran. The study displyed multiple conclusions indicating that stability in the region requires the role of Iraq as a neutral and effective mediator to help in a political settlement and maintain security and peace in the Middle East. One of the most important conclusions is that Iraq's position on the energy map will determine the course of settlement in Iraq and the region. The Iraqi mediation led by Prime Minister Mustafa Al-Kadhimi succeeded in bringing the Saudi and Iranian parties together and taking clear steps towards re-normalizing relations during five years of bilateral talks in Baghdad.

Keywords: Geopolitics**,** Foreign Policy**,** Mediation

جيوبوليتيك السياسة الخارجية العراقية الوساطة بين السعودية وإيران (نموذجا)

م.د. عمار حامد هادي الزبيدي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الإشراف والتقويم العلمي

(مُلَخَّصُ البَحث)

تتناول هذه الدراسة جيوبوليتك السياسة الخارجية العراقية كونها وسيلة للوساطة بين السعودية وإيران. يركز البحث على الدور الذي يؤديه العراق بوصفه وسيطا بين الدولتين الإقليميتين في ضوء التحديات السياسية والأمنية التي تواجه المنطقة. يتم تحليل العوامل الجيوبوليتيكية التي تؤثر في السياسة الخارجية العراقية وتشكل قاعدة لدوره كونه وسيطا. تتم دراسة العلاقات الثنائية بين العراق وكل من السعودية وإيران. بما في ذلك المصالح المشتركة والتوترات، وتحديد النقاط المحتملة للتوصل إلى تسويات أو حلول سياسية. يتم تقديم تحليل للتحولات الإقليمية التي تؤثر على العراق وتؤدي دورا في تقديم الدعم كونه وسيطا. يتمتع العراق بموقع جغرافي مهم وثقافة عريقة، هذا ويعزز إمكانية تأدية دور فاعل في الوساطة بين السعودية وإيران. توصلت الدراسة إلى استنتاجات متعددة تدل على أن الاستقرار في المنطقة يتطلب دور العراق كونه وسيطا محايدا وفاعلا للمساعدة في التسوية السياسية، والحفاظ على الأمن والسلام في الشرق الأوسط. ومن الاستنتاجات المهمة أن موقع العراق على الخريطة الطاقوية سيكون له دور في تحديد مسار التسوية في العراق والمنطقة سواء. وإن الوساطة العراقية التي قادها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي نجحت في جمع الطرفين السعودي والإيراني واتخاذهما خلال خمس سنوات جولات من المحادثات الثنائية في بغداد، خطوات واضحة نحو إعادة تطبيع العلاقات بينهما.

الكلمات المفتاحيّة: جيوبوليتيك، السياسة الخارجية، الوساطة

المقدمة:

يعد التمركز الجغرافي من أهمّ الأركان الطبيعية التي تملك تأثيراً مباشراً على تكوين قوّة الدولة وأهميّتها ومن ثم على وضعها ضمن الخريطة الجيواستراتيجية الحيويّة، إذ تؤدي الجغرافيا دوراً جوهرياً كونها أحد العناصر الطبيعية التي توجّه علاقات الدولة الخارجية (صادق، ١٩٦٥، ٣٥)، إذ تتضح أهمية الموقع الجغرافي للعراق كونه نقطة القوة التي ترتبط بعدد من النظريات المعنيّة بتحديد قوة الدولة (لكونه عامل إتصال حيوي في منطقة

الشرق الأوسط)، كما ترتبط بتنوع الموارد الطبيعية والأنشطة البشرية المتعلقة به، من دون إغفال دوره في تعزيز التفاعلات الحضارية والاقتصادية والثقافية مع جواره القريب والبعيد.

ولهذا السبب، تساهم الأهمية الجغرافية للعراق في لعب دور مهم في عملية رسم وصياغة التوجهات الخارجية للبلاد إلى حد يطبع منهاجاً معيناً في هذا الصدد تبعاً لطبيعة موقعه الذي يتميز به (عبد الفتاح، ١٩٨٧، ٢٩). كما يساهم الموقع الجغرافي بمختلف مؤثراته، في بلورة هويّة الدولة السياسية وإمكاناتها الاقتصادية، إذ يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالتاريخ السياسي للعراق، لا بل تحوّل إنعكاساً جلياً لكل ذلك التاريخ، إذ شكّل محفزاً أساسياً لتحديد قوة الدولة وفي الوقت نفسه محفزاً للقوى الخارجية للسيطرة على هذه البقعة الإستراتيجية والغنية بالثروات الطبيعية والبترولية على وجه الخصوص.

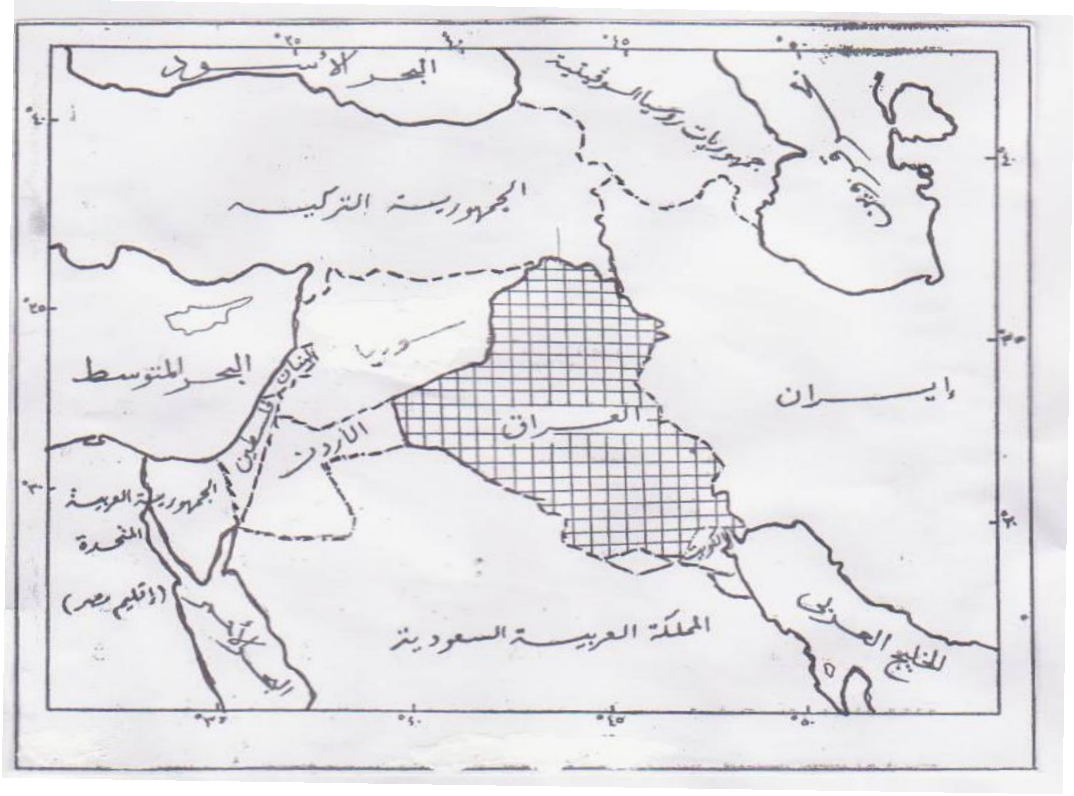

المصدر : د. جاسم محمد خلف محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية . ١٩٦١ ص٨

فلطالما شكّل موضوع التوجهات الدبلوماسية للدولة العراقية، أساساً لتحديد التفاعلات السياسية والتاريخية المختلفة للبلاد وتنظيمها على المستويين الإقليمي والدولي على حد سواء. فالصراعات والتوترات والأزمات المنتشرة في المنطقة، تجعل من العراق أرضاً خصبة للتحديات الأمنيّة والسياسيّة الداخليّة كما تجعل من العراق ممراً إستراتيجياً لأية محادثات وحوارات خارجيّة تدخل ضمن الإستراتيجية الشاملة لتحقيق الأمن الشامل في المنطقة.

تهدف هذه الورقة البحثيّة إلى دراسة موقع العراق ضمن محاور الصراع الجيوسياسي على صنع القرار في المنطقة. من هنا، سوف تتم معالجة الموضوع وفقًا للمنهج التحليلي، وذلك بهدف إحاطة الموضوع من مختلف جوانبه بما يضمن المعالجة الشاملة والبنّاءة للموضوع. ومن ثم السعي لتحليل العوامل الجيوبوليتيكيّة التي تساهم في إعطاء الدبلوماسية العراقية دوراً مهماً في تخفيف حدّة الصراعات القائمة في منطقة الشرق الأوسط.

فالإشكالية الأساسية التي ستبنى عليها معالجة الموضوع تتلخص بالسؤال الآتي: كيف يؤثر الموقع الجغرافي للعراق على صياغة السياسات الخارجية للدولة العراقية؟ ولاسيما من ناحية دور العراق في قيادة الوساطات المختلفة عبر لعب دور الوسيط لحل خلافات ناشئة إقليمياً بين الدول المجاورة وصياغة التفاهمات وتقريب وجهات النظر، كما حصل بموضوع الوساطة العراقية بين كل من السعودية والعراق.

فهل سيتمكن العراق في المرحلة المقبلة من استعادة دوره المؤثر في معادلة التوازن السياسي والدبلوماسي عربياً وإقليمياً؟ وما المعوقات التي تقف أمام عودته؟ ولاسيّما أن الأحداث في تطوّر مستمر بفعل إرتفاع مستوى الإضطرابات عالمياً إقليمياً وعربياً.

إن امتلاك دولة ما لقدرات ومقومات تخولها دوراً إقليمياً أو دولياً لا تكفي للقيام بهذا الدور؛ لذلك لابد من توافر شروط عدة لذلك، على وفق "نظرية الدور"، لعلّ أهمها: الوعي الذي يمتلكه صانع القرار أو النخبة السياسية والثقافية في الدولة فيما يخص استغلالها لتلك القدرات وامتلاكها الرغبة والإرادة لتحويلها إلى مركز مؤثر في محيطها الخارجي (الضمور، ٢٠١٩، ٤). لذلك، وعلى الرغم من الإضطرابات والتوترات السياسية والأمنية المتفرّقة التي جعلت من الدولة العراقية ساحة للصراعات الإقليمية والدولية، ولاسيما لجهة التحولات المفصلية التي شهدها المجتمع العراقي بعد سقوط نظام صدام حسين ومن ثم الانتقال من الأنظمة الشمولية إلى أنظمة أكثر إنفتاحًا. يعمل العراق على إعادة دوره التاريخي ومكانته الإقليمية والعربية ولاسيما في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٢، إذ أدى دوراً مهما يمكن التماسه عبر قيادة مفاوضات شاقة لتقريب وجهات النظر بين الرياض وطهران بعد أن وصل التوتر بين الطرفين لأوجّه في السنوات الماضية (نجات، ٢٠٢١، ٤).

ولغرض الوصول إلى وضع إجابات محدّدة تساهم في إحاطة الإشكالية من مختلف جوانبها، وذلك عبر عرض مجمل الأفكار والظروف التي نتجت عنها الإشكالية المذكورة، فضلا عن الوصول إلى النتائج المتوخاة من استعمال المناهج التعليميّة، توزّعت هيكليّة الدراسة على فقرتين أساسيّتين.فتتناول الفقرة الأولى عنوان " جيوبوليتيك السياسة الخارجية العراقية " في حين تتناول الفقرة الثانية عنوان " نموذج الوساطة العراقية بين السعودية وإيران ".

المحور الأول: جيوبوليتيك السياسة الخارجية العراقية

يقصد بتعريف السياسة الخارجية "الخطة التي ترسم العلاقات الخارجية لدولة معينة مع غيرها من الدول" (محمد، ١٩٧٥، ٢٣). وتعتمد السياسة الخارجية حماية عدد من الأهداف والمصالح العليا للدول بما يضمن الحفاظ على أمنها القومي واقتصادها من جهة، وزيادة قوتها وفاعلية دورها في المجتمع الدولي والإقليمي من جهة أخرى (مقلد، ١٩٧١،٩٩).

من هنا تأتي أهمية الموقع الجغرافي للدول والذي يشكل الحجر الأساس في توجيه سياساتها الخارجية، لما للجغرافيا السياسية من تأثير مباشر على زيادة قوّة الدولة كما وعلى مسار علاقاتها مع محيطها الخارجي القريب والبعيد؛ لذلك، تكمن أهميّة الموقع الجغرافي للعراق كونه يقع وسط العالم القديم تاريخياً، فهو يعد استراتيجياً صلة الوصل بين الشرق والغرب كما نرى بالخريطة في أدناه، وموطن الحضارات القديمة، فضلاً عن كونه من الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية.

تم التوثيق من الموقع الإلكتروني: دراسة في مستقبل علاقات العراق الخارجية (org.iraqadvisorycouncil)

يمتلك العراق أهمية إستراتيجية كبرى في منطقة الشرق الأوسط. وذلك نسبة لعوامل عدّة لعلّ أهمها: موقعه الجغرافي المحوري ووقوعه بين مجموعة من الدول التي يتشارك معها التأثير المباشر بفعل التجاور الجغرافي من جهة والتقارب الديني والعرقي من جهة أخرى، الأمر الذي يمنحه عمقاً استراتيجياً مهماً بوصفه دولة متوسطة الحجم بمساحتها. فالعراق يمثل عقدة جغرافية تربط الوطن العربي بإيران وتركيا القوى الإقليمية الأكثر تأثيراً قياساً لدورها ونفوذها في المنطقة. كما أنه يشكل موقعاً متميزاً في العلاقات الإقليمية والدولية كونه صلة وصل بريّة وبحريّة بين دول شرق آسيا وأقصاه ودول العالم الأخرى تجارياً واقتصادياً (المهداوي، ٢٠٢١، ١٠٢).

فضلاً عن امتلاكه ثروات نفطية هائلة (ثاني أكبر مخزون نفطي في الشرق الأوسط)، تشكّل عصب الحياة الإقتصادية العالمية والمحرك الأول لواقع التجارة الدولية. إذاً، تكمن أهمية العراق الإستراتيجية في النفط والموقع على حد سواء، فضلاً عن التكوين السكاني والعمق التاريخي للمجتمع والدولة.

تم التوثيق من الموقع الإلكتروني: النفط العراقي.. تسلسل زمني لأبرز مراحل القطاع (إنفوغرافيك) - الطاقة (net.attaqa)

منذ تأسيس الدولة العراقية، واجهت السياسة الخارجية عقبات ومشكلات متنوعة رافقتها حتى وقتنا الراهن. ارتبط بعضها بظروف داخليّة معينة وبعضها الآخر بمتغيرات البيئة الإقليمية الدولية،إذ كان المظهر العام للسياسة الخارجية العراقية يتّسم بانعدام التوازن بسبب الانقلابات والحروب والاحتلالات على مر الزمن. بمعنى، أن السياسة الخارجية تتأثر دائماً وباستمرار بالظروف التي يوافرها الواقع والأحداث التي تمر بها البلاد على مختلف المستويات و الأصعدة، وتتأثر بعاملي القوة والضعف لتلك الظروف. فلا يمكن لصناع السياسة الخارجية إغفال تقاليد التفوق الدولي ولا المبادىء التي يجب أن تطبق فيها (كيسنجر، ٢٠٠٣، ١).

فعلى المستوى الجيوبوليتيكي، يقع العراق وسط بيئة إقليمية تتميز بشدة التعقيد والتأثير المتبادل في آن واحد لاسيما وأن التوازن على مستوى الإقليم في المنطقة، يطغى عليه طابع عدم الإستقرار في ظل غياب التفاهم والتعاون بين أطرافه الأساسيّة.

وفي ظل هذه البيئة المضطربة تتضح مجموعة عوامل تمثل بذاتها محددات تحول من دون قيام دور عراقي فاعل في المنطقة؛ لذلك، يسعى العراق إلى التوجه نحو اعتماد سياسات محددة تمكنه من انتهاج سياسات خارجية تقوم في جانب كبير منها على تبني التوازن من جهة، والتكيف مع الأوضاع من جهة أخرى بما يضمن له التفاعل مع متغيرات البيئة الإقليمية، ويعيد له جزءاً نسبياً من الدور الذي يخوله التأثير في صنع القرار في المنطقة وصيانة مصالحه القومية العليا (حسين، ٢٠٢٢، ٢٣٥).

على الصعيد الإقليمي والعربي، لقد كانت حصة العلاقات العراقية مع الدول العربية تتقلّب بين السلبي والإيجابي، وبسياقات ترجمت حالة التخبط وعدم الوضوح في الرؤية السياسية (الربيعي، ٢٠١٠، ٥). ولاسيما في المرحلة التي شهدت أحداثاً استثنائية تمثلت بحرب الثماني سنوات مع إيران مروراً بدخول القوات العراقية الكويت، وصولاً إلى العام ٢٠٠٣ ودخول القوات الأميركية إلى العراق والتخبط السياسي والأمني والدبلوماسي الكبير الذي شهدته البلاد.

ولابد من الإشارة إلى أن العراق قد مر بمراحل تاريخية مماثلة في صراعه مع القوى العظمى الاستعمارية (لاسيما عند الإحتلال البريطاني بداية القرن العشرين). فموقع العراق في منطقة "قوس القلاقل" ووادي البترول يكسبه قدرة على المساومة مع الخارج للاستفادة من مقوّمات هذا الموقع الحيوي والمؤثر على مصالح جميع القوى المهيمنة مستعملا نظرية "الألعاب المتغيرة النتيجة" مع الجهات الخارجية ،إذ تشكل المصالح المشتركة حجر الأساس في التوصل إلى النتائج المطلوبة والتي تفيد أطراف النزاع (شيلنج، ٢٠١٠، ١٣).

إذ باتت السياسة الخارجية للعراق مقيّدة بما تفرضه معطيات الظروف الداخلية للبلاد ومتغيرات الساحة الدولية؛ لذلك فإن أي تبدّل يشهده هذين العاملين سوف يترك أثره المباشر على طبيعة الأهداف الإستراتيجية للسياسة الخارجية وعلى حريّة حركة الدولة العراقية على الصعيد الخارجي.

فبعدما شهدت المعادلة السياسية في العراق تحولات كبيرة، دخلت الدبلوماسية العراقية مرحلة جديدة يفعل التحول السياسي الكبير و فقدان العراق لسيادته الوطنية بفعل استهداف الاحتلال الأميركي لمختلف نظم الدولة ومفاصلها. فترك تأثيراً سلبياً إزاء أي دور فاعل ومستقل يمكن أن يؤديه العراق على الصعيدين الجيوسياسي والدبلوماسي (الحديثي، ١٩٩٩، ٦٢). أما من ناحية أخرى، وبعدما تخطت السياسة الخارجية دائرة الحكم المركزي بعد سقوط النظام السياسي لصدام في العام ٢٠٠٣، وبعدما أتمّت الولايات المتحدة انسحابها من العراق، شهدت الدولة إعادة هيكلة مؤسساتها السياسية فتعدّدت القوى المؤثرة في الساحة السياسية الداخلية الأمر الذي أدى إلى توسيع قاعدة الإستراتيجية الدبلوماسية الجديدة

للعراق. مع الأخذ في الحسبان، أن النظام السياسي الجديد الذي تشكل قد ورث عددا من المشاكل والخسائر على مستوى السمعة الدولية والثقة بالحكومة العراقية داخلياً وخارجياً، الأمر الذي استدعى العمل على إعادة تشكيل أهداف وأدوات السياسة الخارجية بما يجعل منها عنصرا فاعلا على المستوى الدولي ومثمرا للمصالح العليا للبلاد.

بعد إتمام أميركا إنسحابها من أراضيه، ودخول إيران على خط القوى الفاعلة إقليمياً في العراق نتيجة التقارب النسبي بين المعتقدات الدينية بين البلدين القائم على وجود أغلبية شيعية ونتيجة للعلاقات المتميزة التي تربط بعض الأحزاب والقوى السياسية العراقية مع إيران، كانت البلاد قد دخلت في سلسلة من عدم الاستقرار السياسي والأمني (العدوان، ٢٠١٣، ٣٢). وذلك بسبب عجز الوطنيين العراقيين عن تحقيق الوفاق السياسي الداخلي، نتيجة لتعدّد مراكز القوة في الساحة الداخلية وغياب سياسة وطنية وخارجية موحدة.

الأمر الذي أدّى إلى انتشار الفوضى الأمنية والتوترات والإحتجاجات الشعبية، والتي أتت متزامنة مع موجة من عدم الاستقرار في دول المنطقة المجاورة ووصول مستوى الصراع الخليجي الإيراني إلى مستويات مرتفعة من التوتر. هذا ما استدعى تحولاً جوهرياً في الاستراتيجية الخارجية للدولة العراقية بإعتماد موضوع الانفتاح ،وتفعيل الدور الإقليمي للبلاد على الخريطة الدبلوماسية.

على أن يأتي ذلك، ضمن رؤية أوسع لتشكيل صيغة مختلفة للتفاعلات الإقليمية والتي تستند بالنسبة للعراق إلى مبدأ الحراك الفاعل من دون الوقوع في تصنيفات لعبة المحاور. وهذا يعني تبني انموذج سياسة عدم الإنحياز. وبما أن الحياد غير قابل للتطبيق سياسياً في المرحلة المعاصرة كونه خيارا سياسيا في المجال الإقليمي بسبب إستمرار الضعف الذي يعيشه النظام العراقي من جهة، وثقل الصراع الدولي على منطقة الشرق الأوسط من جهة أخرى. هذا ما يدفع نحو تبني نموذج التوازن الفعّال وهو نموذج الدولة العراقية المتوازنة داخلياً والمؤدية دور التوازن الإقليمي بما يؤهلها لتكون قوة إستراتيجية حقيقية متوازنة، وموازنة للإستراتيجيات الإقليمية (لفتة، ٢٠٢٢، ١٩٨).

عادة، يتم اعتماد إستراتيجية التغيير التوجهي عندما يتحقق تحوّل جذري في أوضاع السياسة الداخلية أو الخارجية لأي بلد. وعلى ذلك فإن إستراتيجية العراق الجديدة في التغيير التوجهي، تستدعي إعتماد وسائل "القوة الناعمة" التي ترتكز على قدرة الإقناع والمصلحة المتبادلة والاستعداد للتعاون على الأصعدة كافة وهي من أكثر الخطط فعالية لقيادة سياسة خارجية ناجحة، ولتحقيق أهدافها (شنافة،١٢٢،٢٠٠٣).

وفي محاولة لتفسير التطوّر الذي شهده السلوك الخارجي العراقي مؤخراً على وفق مقاربات فهم سلوك الدول على أساس تفاعل المصالح، فإن العراق يعد محوراً جيوبوليتيكياً مهماً في المنطقة الأمر الذي ساعد في بلورة رؤية جديدة شكلت دافعاً قوياً لاسترجاع حضوره ومكانته في القضايا الإقليمية، إذ تفترض البيئة الجغرافية على صناع القرار الأخذ في الحسبان دور الاعتبارات الجيوبوليتيكية في رسم السياسات العامة ولاسيما من منطلق جيوبوليتيكس الموارد (الطاقة) الذي يمثل الإقليم العراقي (وسط آسيا) موقعاً مهماً فيه نظراً لتداعياته المباشرة على النظام الدولي والسياسة الإقتصادية العالمية (نعمة، ٢٠٢٠، ١١).

وفي ظل تصاعد حدّة الصراع في الشرق الأوسط، فإن التوجهات الجديدة للسلوك الجيوسياسي العراقي الخارجي (ولاسيما بعد الانفتاح العربي على بغداد) تجسدت بدبلوماسية تسعى إلى اتخاذ مواقف تؤمّن للبلاد تجنب تأثيرات تلك المواجهة على الساحة الداخلية (ولاسيما لجهة الصراع الإيراني/الخليجي والإيراني/الأميركي)كما تجسدت باتخاذ مواقف تؤمن للعراق استعادة دوره عبر دور الوسيط في عمليّة احتواء الصراعات،والتقليل من حدة التوترات السياسية والأمنية التي ترزح تحتها المنطقة، الأمر الذي يؤدي إلى تقريب وجهات النظر ونسج أفضل التفاهمات التي تمكن من إرساء الأمن والاستقرار الإقليمي (جعفر، ٢٠٢١، ١٥). ذكر الكاتب فقار فاضل في مقالته "العراق يستبشر خيراً: حان وقت الاستقرار"، هذا التوجه الدبلوماسي العراقي، ظهر جلياً عن طريق لعب العراق دورا محورياً مهمّاً في رأب الصدع في العلاقات الإيرانية السعودية، بعد قطيعة دامت سبع سنوات، وذلك باستضافة بغداد ستّ جولات حوارية علنية لتفعيل المصالحة بين الطرفين. ومع إعلان البلدين استئناف علاقاتهما الدبلوماسية، تكون بغداد قد مهدت الطريق لتعزيز تفاعلها مع الدول الإقليمية على مستوى إبرام الإتّفاقيات والتعاون المشترك، فضلاً عن إحياء الصّلات الإستراتيجية التي تخدم أمن المنطقة واستقرارها (فاضل، ٢٠٢٣). من هنا، سوف يتم الانتقال إلى الفقرة الثانية للحديث عن موضوع الوساطة والمباحثات التي قادها العراق لتخفيف حجم التوتر في العلاقات السعودية الإيرانية.

المحور الثاني: نموذج الوساطة العراقية بين السعودية وإيران

شهدت العلاقات بين طهران والرياض تقلّبات عدّة (ولاسيما بعد انتصار الثورة عام ١٩٧٩) اتسمت بالتوتر الشديد بسبب الخلافات السياسية والمذهبية بين هاتين القوتين الإقليميتين على مرّ التاريخ، ووصلت إلى حدّ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في مراحل مختلفة. الأمر الذي دفع عددا من القوى الإقليمية والدولية إلى المبادرة في التوسّط لتخفيف حدّة التوتر، ومن بينها العراق الذي نجح بالتوسّط بين البلدين عبر رعاية محادثات ثنائية بين الطرفين بدأت جولتها الأولى في العام ٢٠٢١. فاتخذت الدولة العراقية سياسية الحياد الإيجابي بين طرفي الصراع، ووقف على مسافة واحدة بين البلدين كونه محطة التقاء وحوار (نجات، ٢٠٢٣، ٣١).

و في مقالته "كيف يستقرىء خبراء كارنيغي الإتفاق السعودي الإيراني على مجالات تخصصهم؟"، ذكر حمزاوي أن تجلي الدور العراقي في هذا المجال، عبر الترتيب لعقد جلسات الحوار السعودي الإيراني وإدارة جولات مكوكية لمسؤولين عراقيين كبار إلى كل من طهران والرياض في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢، والتي حصدت تقدمًا ملموسًا للتقريب بين الدولتين الجارتين وصولاً إلى الإعلان النهائي في العاشر من آذار ٢٠٢٣ عن التوصل إلى اتفاق برعاية الصين يعلن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد سنوات من القطيعة. الأمر الذي سيمهّد إلى تسوية كاملة لسلسلة ملفات حساسة وخطيرة في المنطقة على رأسها ضمان الأمن الإقليمي وحماية الملاحة في الخليج (حمزاوي، ٢٠٢٣).

فكيف أثر موقع العراق الجيوبوليتيكي وعلاقاته التاريخية ومكانته الإقليمية على انتهاج هذا التوجه السياسي الخارجي الجديد والمتمثل بالعودة إلى الساحة الدبلوماسية الفاعلة إقليمياً وذلك عبر دور الوسيط في الملف الإيراني السعودي؟ ولاسيما أن التنافس الإيراني السعودي في المنطقة له انعكاسات داخلية خطيرة على الداخل العراقي، هذه الانعكاسات تارة تظهر على صورة صراع سني شيعي، وتارة أخرى على شكل صراع قومي عربي فارسي. وفي كلتا الحالتين تساهم هذه التجاذبات في تحوّل العراق إلى نقطة ساخنة للتوترات في المنطقة (نجات، ٢٠٢٣، ٣١).

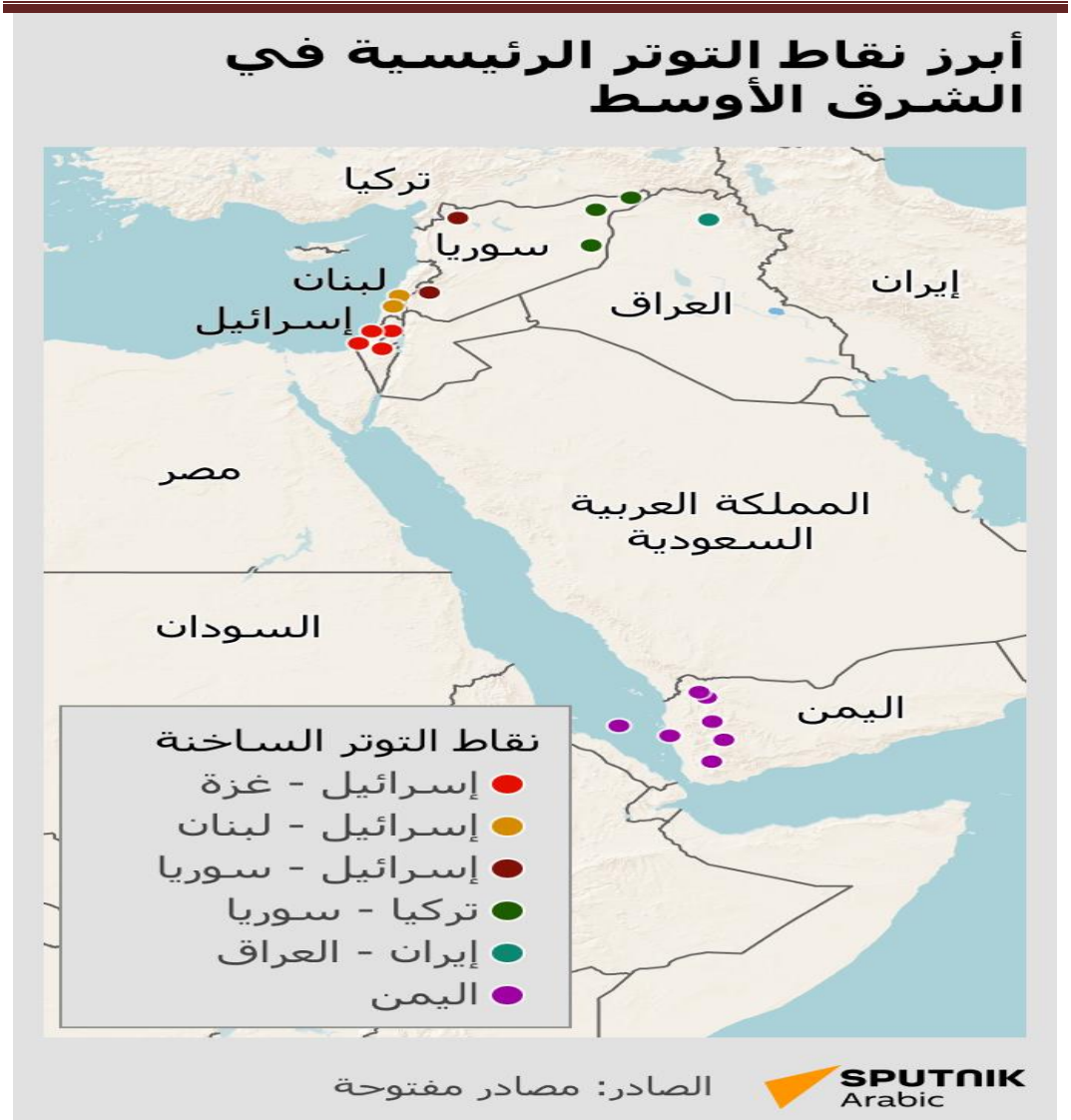

تم التوثيق من الموقع الإلكتروني: أبرز نقاط التوتر الرئيسية في الشرق الأوسط - سبوتنيك عربي، ١٦.٠١.٢٠٢٤ (ae.sputnikarabic)

من المرجح أن يكون العراق من أهم المستفيدين من التقارب السعودي الإيراني لسببَين واضحين. يتّصل الأوّل بموقع العراق في المنطقة، ودوره في تشكيل أزماتها. فهو يتمتع بموقع جغرافي فريد، إذ تجمعه حدود بريّة مع كل من السعودية وإيران ويشكل صلة وصل محورية بين دول الخليج من جهة وإيران وآسيا الوسطى من جهة أخرى. فهما دولتان جارتان للعراق وقوتان إقليميتان ولاعبان مؤثران في المنطقة.

و أضاف حمزاوي في المقالة المذكورة سابقا أنه حينما يتمثل الثاني في اعتماد الدولتين أجندات متضاربة في العراق، فذلك يؤدي إلى تفاقم الخصومة الطويلة بينهما وإنعدام الاستقرار الأمني والسياسي في الداخل العراقي. وعلى الرغم من أن الاتفاق السعودي الإيراني سيواجه امتحانه الأول في اليمن، فإن العراق سيشكّل من جهته حقل الاختبار الأساس لهذا التقارب على المدى الطويل (حمزاوي، ٢٠٢٣).

لكن التطوّر العسكري الأهم والذي أدى إلى زيادة منسوب التوتر بين كل من طهران والرياض، والذي استدعى التهدئة، تمثّل بالمعلومات التي أشارت إلى انطلاق عدد من الصواريخ والطائرات المسيّرة من داخل الأراضي العراقية استهدفت أهدافا لها داخل الأراضي السعودية. وكان أهم هذه الحوادث، هجمات شنها بالطائرات المسيّرة تعرض لها الديوان الملكي السعودي في الرياض يوم ٢٣ كانون الثاني من العام ٢٠٢١، وفي حينه أعلنت السعودية عن التصدي للطائرات وإسقاطها (مكي، ٢٠٢١).[١]

لم يكن ذلك الحادث الأول من نوعه القادم من الشمال، وتحديدًا من العراق، ففي أيلول ٢٠١٩، تعرضت منشآت أرامكو شرقي المملكة إلى قصف بالصواريخ والطائرات المسيّرة تسبّبت بإصابات مباشرة وتوقف ٥٠% من إنتاج الشركة الأكبر في العالم، وتأثّرت إمدادات النفط العالمية؛ لذلك، تدرك السعودية جيداً أن مهاجمتها من داخل الأرضي العراقية، هو احتمال قائم بشدة.

مؤشرات الأسعار الاسمية (فعلي وتقديري) والتوقعات المعدّلة

	مؤشرات الأسعار (2010 = 100)					التغير (%)، ف/ف		التغير (%)، س/س		التعديل2	
	2016	2017	2018	2019f[1]	2020f[1]	2018Q4	2019Q1	2019	2020	2019f	2020f
الطاقة	55	68	87	82	81	-9.5	-8.0	-5.4	-1.4	-9.6	-4.6
خلاف الطاقة[3]	79	84	85	83	85	-1.5	0.9	-2.1	1.4	-2.4	-2.2
الزراعة	87	87	87	84	86	-2.2	0.9	-2.6	1.7	-3.2	-3.2
أسمدة	78	74	82	86	88	6.6	-5.4	4.8	1.7	3.6	3.4
معادن وفلزات	63	78	83	81	82	-1.0	1.7	-1.9	0.8	-1.2	-0.8
معادن نفيسة [3]	97	98	97	100	103	0.7	6.1	2.6	3.1	4.0	7.8
بنود توضيحية											
النفط الخام (دولار/برميل)	43	53	68	66	65	-11.9	-6.0	-3.4	-1.5	-8.0	-4.0
الذهب (دولار/أونصة)	1,249	1,258	1,269	1,310	1,360	1.3	6.1	3.2	3.8	65.1	129.0

المصدر: البنك الدولي.

الجدول: (1) "f" تشير إلى توقعات. (2) تشير إلى تعديل التوقعات عن توقعات تقرير (تقرير/ تشرين الأول 2018 (مؤشر عدا كتغير في قيمة المؤشر باستثناء دولار/برميل للنفط الخام، ودولار/أونصة للذهب). (3) مؤشر الأسعار بخلاف الطاقة يستبعد المعادن النفيسة. انظر الملحق جميع التحديد الأسعار والمؤشرات.

تم التوثيق من الموقع الإلكتروني: انخفاض أسعار النفط في ٢٠١٩ من جراء تباطؤ النمو العالمي عما كان متوقعاً وارتفاع المعروض من خارج أوبك (org.albankaldawli)

إذاً، كما تم ذكره في مقالة لقاء مكي "الحوار السعودي الإيراني في بغداد وتداعياته المحتملة" فقد كان للتقارب الجغرافي والموقع الحيوي للعراق بالنسبة لكلا البلدين ولاسيما السعودية، أثر واضح في الدفع نحو تهدئة الخلافات وتحويل الصراع إلى ساحة الحوار

[١] فيما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية عن شهود قولهم: إن بعض الطائرات المسيرة المفخخة انفجرت بالفعل. ولم يكن العاهل السعودي أو ولي عهده في القصر عند وقوع القصف، لكن الحادث تسبب بإغلاق مطار الرياض لساعات عدة. وفي حينه قال المتحدث بإسم وزارة الدفاع السعودية إن ٢٥ من الطائرات المسيرة والصواريخ الجوّالة تمّ إستعمالها في الهجمات التي انطلقت من الشمال السعودي، وليس من اليمن، لكنه لم يتهم العراق مباشرة، كما أن الرياض لم تشر إلى العراق أبدًا بوصفه منطلقا للهجوم عليها.

وتقريب وجهات النظر تجنّب المنطقة توترات عسكرية وأمنية وسياسية واقتصادية خطيرة (مكي، ٢٠٢١). ولاسيما أن دول الخليج تتقدمها السعودية كانت تتهم إيران بامتلاك أجندة شيعية توسعية في المنطقة والتدخل في الشؤون الداخلية لدول عربية، بينها العراق واليمن ولبنان وسوريا، وهو ما تنفيه طهران، وتقول إنها تلتزم بعلاقات حُسن الجوار.

كذلك، كان للحرص الذي عبرت عنه مختلف الأطراف الإقليمية والدولية بالنسبة لحماية الملاحة الدولية في بحر الخليج من أية عقبات يمكن أن تعرقلها دوراً في إطلاق عجلة المفاوضات والوساطات بين إيران ودول المنطقة هدفاً لتأمين حماية أمن الممرات البحرية الاستراتيجية التي تشكّل ممرات أساسية للتجارة الدولية ولاسيما أن نسبة كبيرة من إمدادات النفط العالمية تمر عبرها.

هذه الدوافع أتت بعد تطوّر الاحتكاكات العسكرية البحرية في تلك المناطق في المدة الماضية، إذ فرض الاشتباك الدبلوماسي والسياسي مع إيران توتراً واستنفاراً غير مسبوق في نشر القطع الحربية الغربية في الخليج ومضيق هرمز وبحر العرب، حيث منطقة الدّفاع الإستراتيجي لإيران، الأمر الذي ظهر وكأن المواجهة المحدودة بداية، وإن القابلية لأن تصبح مباشرة وبسرعة مواجهة واسعة واقعة لا محالة، مع ما يحمل ذلك من تداعيات لن تكون بسيطة في خسائرها على جميع الأطراف (أبي نادر، ٢٠٢١، ١٥).

ويذكر أن من أهم الأسباب التي دفعت العراق نحو تبني الوساطة بين كل من الرياض وطهران، يكمن بتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وتحسين الوضع الإقتصادي للعراق عبر تحقيق التعاون الاقتصادي والتجاري في ظل وقوع البلاد في أزمة اقتصادية خانقة (جميل، ٢٠٢٣، ٢٢)، إذ يدرك القادة العراقيون أن الخطوة الأولى لازدهار العراق وتحقيق التنمية الاقتصادية، وجذب الاستثمارات تكمن في إحتواء وإنهاء الصراعات الإقليمية، وتمر عبر الحوار والأمن السياسي.

وبالعودة إلى موضوع الإتفاق السعودي الإيراني، فإنه حتى اللّحظة، لا تزال تفاصيل هذا الإتفاق غير واضحة، ما يجعله أقرب إلى إعلان نوايا منه إلى اتفاق كامل. ولكن أهم ما تمّ التوافق عليه بين البلدين يرتبط "باحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية"، كذلك فقد تمّ الاتفاق على أن يعقد وزيرا خارجية البلدين اجتماعا لترتيب عملية تبادل السفراء ،ومناقشة طرائق تفعيل الإتفاق. فضلا عن تفعيل عدد من إتفاقيات التعاون المشترك على الأصعدة المختلفة كافة كإتفاقية التعاون الأمني الموقَّعة بينهما عام ٢٠٠١، والإتفاقية العامة للتعاون في مجال الإقتصاد والتجارة والاستثمار الموقَّعة عام ١٩٩٨ (عبد البصير، ٢٠٢٣، ٢)

وعليه ثمة قواسم مشتركة تجمع القوى الإقليمية لسحب فتيل التوترات من المنطقة وتأسيس شراكات جديدة، و قد ذكر مرهج في مقالته "إيران والسعودية والكنز الصيني... خفايا سياسية" أن مع تسارع وتيرة الأحداث والمستجدات المختلفة على المسرح الدولي بات العراق بفعل جهوده الدبلوماسية الأخيرة وبفعل انفتاحه على الملفات في المنطقة قطباً سياسياً ودبلوماسياً موازياً في التأثير والتفاعل والقدرة بما يجعله رائداً في العمل الدبلوماسي والسياسي والتصالحي (مرهج، ٢٠٢٣).

فالأسباب كثيرة أثبت العراق في ظل وضعه السياسي الذي تغلب عليه الفوضى، كفاءة ملحوظة لجهة إدارته الوساطة الصعبة والملغومة بين طرفين وازنين إقليمياً. فأظهر عبر أدائه مهارة غير متوقعة في القفز بين الخطوط الحمر واجتياز الأوقات الحرجة. فالمسؤولون العراقيون يعدون الوساطة مساهمة في دعم مساعيهم لجهة تجنب العراق أن يتحول أرضاً لحروب الآخرين.

ولكن السؤال الجوهري الذي يوجه في ظل تلك الوساطة هو ما الذي يعنيه العراق بالنسبة لطرفي التفاوض؟ ففي سياق الرؤية الإيرانية الشاملة للمنطقة، فإن العراق يمثل جوهرة التاج، وخزانة المال وقاعدة الصواريخ. أما بالنسبة للمملكة فإن أهميّة العراق لا تتعلق بالاستثمارات فقط كما يروّج، فالسعودية لا تحتاج إلى أن تستثمر في العراق، بل هي تفكر في إعادة العراق إلى محيطه العربي. هذه هي النقاط الجوهرية في النظر للوسيط العراقي أو العراق بشكل عام.

و ذكر يوسف في مقالته "هل يصلح العراق وسيطاً بين إيران والسعودية؟ " في جريدة النهار أن في الوقت الذي تعمل فيه المملكة العربية السعودية على إعادة التوازن إلى المعادلة الإقليمية التي أصابها خلل كبير بسبب التمدد الإيراني في المنطقة العربية بحسب رؤيتها، فإن إيران تشدد على أن يكون التفاوض مقدّمة للاعتراف بمعادلة إقليمية جديدة تعترف بمكانتها الإقليمية والمؤثرة في ملفات المنطقة. وفي الحالين يعد العراق محطة الإهتمام المشترك؛ لذلك تفضل كل من الرياض وطهران أن تقود الحكومة العراقية ملف الوساطة وذلك على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها هذه المهمّة (يوسف، ٢٠٢٣).

وتقويما للمسار الذي سلكه التوجه العراقي، فقد أثبت مقالة خير الله خير الله "إيران والدور المتوازن للعراق" أن امتلاك العراق النية والإصرار اللازم، فضلاً عن مصلحته في ترميم العلاقات بين المملكة السعودية وإيران، بإعتبار لأن ذلك يأتي في خدمة المصلحة العليا للبلاد. فمن الواضح أن الأطراف الوطنيين يرون مصلحة عراقيّة في أي تفاهم سعودي إيراني يمكن أن ينعكس إيجاباً على الوضع الداخلي في العراق، كونه يشكّل عنصر توازن في المنطقة (خير الله، ٢٠٢٢).

في المحصلة، فقد كان للجيوبوليتيك العراقي دوراً مهماً في التحوّل الخارجي للسياسة العراقية على مستوى المنطقة. ولهذا ثمة علاقة وانسجام بين الجيوبوليتيك والسياسة الخارجية للدول، إذ تعد الجيوبوليتيك مصدراً أساسياً في إعادة صياغة التصورات حول حدود المجالات الحيوية وأولوياتها بالنسبة للدول ضمن إطار صياغة سياستها الخارجية ،وتعيد تنظيم علاقاتها مع الأطراف الدولية الأخرى.

في ضوء ذلك، يبدو من الواضح أن سياسة العراق الخارجية يمكن أن تكون رابطاً إستراتيجياً لإضفاء الإنسجام بين الأطراف المختلفة إستناداً إلى الموقع الجيوبوليتيكي الذي يتمتع به. وفي الوقت نفسه فإنه يشهد مرحلة إعادة تشكيل المشهد الخارجي في ظل بيئة إقليمية غير متجانسة جعلته دائماً يبحث عن حلول عقلانية بعيداً عن التأرجح، وهي مقاربة كنموذج للسياسة الخارجية العراقية مع حكومات المنطقة. والتركيز على حدود التوجهات السلمية لاحتواء الواقع الجيوبوليتيكي الجديد في المنطقة كونها نقطة الإنطلاقة الفعلية حالياً عبر الدور الذي من المحتمل أن يؤديه العراق في الساحة الإقليمية (هاشم، ٢٠٢٠، ٦٨).

يبدو من الواضح أن ثمة إدراك لدى القوى والقادة السياسيين العراقيين للدور الذي يمكن أن يؤديه ضمن الإطار الإقليمي، وهذا يتضح جلياً بمحاولات القادة العراقيين إعادة دولتهم إلى الإطار أو المنظومة العربية، وسعيهم إلى إعادة بناء العلاقات العراقية العربية بأشكال مختلفة. ولعل إصرار العراق على استضافة القمّة العربية في عام ٢٠١٢ على الرغم من الظروف الصعبة التي كان يعانيها، كان تعبيراً واضحاً عن رغبته في التأكيد على بعده العربي ودوره الذي يمكن أن يقوم به في المنطقة.

وبعد تحليل المعطيات في المحور الأول و الثاني توصل الباحث إلى أن من المصالح الإستراتيجية للعراق استغلال العلاقات الثنائية مع السعودية و إيران لتعزيز مكانته في المستقبل كونه وسيطا لفض الصراع. و إن هناك حاجة لفهم الآثار المحتملة لدور الوسيط من جميع الجوانب ليتم تحديد السياسات و الستراتيجيات المناسبة و التي تعزز دور العراق في المنطقة بشكل أكبر.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة البحثية إلى عدد من النتائج والاستنتاجات أهمها:

- ساهمت العوامل الجيوبوليتيكية بشكل ملحوظ في إدارة مسار وصياغة الدبلوماسية العراقية، ودراسة ما تسمح به من آليات للتحرّك ضمن إستراتيجية هدفها الأساس تجديد فاعلية العراق في منطقة الشرق الأوسط. وذلك بإيجاد مساحة من التعاون المشترك مع الدول الأخرى بوصفها أولويات استراتيجية ملحة، قائمة على معيار الانفتاح على دوائر متعددة وبما يؤدي إلى تعزيز مصالحه الوطنية وتحقيق أهدافه الإستراتيجية ومواجهة التحديات الأمنية المختلفة (حميد، ٢٠٢٢، ١٦).
- سعى العراق عبر استغلال روابطه الجغرافية والتاريخية مع كل من السعودية وإيران إلى الإنفتاح على محيطه الخارجي وحفظ مركز حيوي له من التسويات في المنطقة.
- إن موقع العراق على الخريطة الطاقوية سيكون له دور في تحديد مسار التسوية في العراق والمنطقة على حد سواء. نظراً لدخول هذه السلعة الإستراتيجية ضمن مسار صياغة السياسات الاقتصادية والطاقوية العالمية.
- سوف تساهم الوساطة العراقية بين إيران والسعودية في رعاية الأمن العسكري والبحري في منطقة الخليج على وجه الخصوص.
- إن الوساطة العراقية التي قادها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي نجحت في جمع الطرفين السعودي والإيراني واتخاذهما خلال خمس جولات من المحادثات الثنائية في بغداد، خطوات واضحة نحو إعادة تطبيع العلاقات بينهما. تم تتويجها بالإعلان الأخير عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين برعاية صينيّة.
- إن الإتفاق المذكور سوف ينعكس بشكل مباشر على تكامل العلاقات بين الجانبين السعودي والإيراني، ويُعطي دفعة نوعية نحو تحقيق التعاون بين دول المنطقة وعلى رأسها العراق، من أجل إطار يحقق تطلعات جميع الأطراف ويمهّد لتدشين مرحلة جديدة (مجهول، ٢٠٢٣، ٦).
- أثبتت التجارب أن الحوار يعد السبيل الأمثل لحل الخلافات الدولية وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتخاصمة.
- يعد هذا الإتفاق إختباراً صريحاً للقوى المعنية في المنطقة، إذ يعيد هذا التقارب خلط الأوراق في الشرق الأوسط، ولاسيما في العراق الذي يعيش أزمات سياسية وأمنية واقتصادية داخلية خانقة والذي يتأثر بالظروف الخارجية المحيطة به.

فضلا عن عدد من الاستنتاجات الأخرى التي لا يمكن حصرها بعدد معيّن نظراً لتشعب الموضوع وشموله تجاهات مختلفة من جهة، ونظراً لاختلاف وجهات النظر بين المختصين السياسيين والدبلوماسيين المتابعين لتفاصيله وتداعياته داخلياً وخارجياً.

المصادر والمراجع

الكتب:

١. المهداوي، عبد الناصر، (٢٠٢١)، "دور العراق ومكانته الإقليمية بين إيران والعالم العربي"، المؤسسة الوطنية للدراسات والبحوث، إسطنبول.

٢. زكي محمد، فاضل، (١٩٧٥)، السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية، مطبعة شفيق، بغداد.

٣. شيلينج، توماس، (٢٠١٠)، إستراتيجية الصراع، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

٤. صادق، دولت/ السيد غلاب، محمد، (١٩٦٥)، الجغرافيا السياسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥. صبري مقلد، إسماعيل، (١٩٧١)، العلاقات الدولية: دراسة في الأصول والنظريات، المطبعة العصرية، الكويت.

٦. كيسنجر، هنري، (٢٠٠٣)، هل تحتاج أميركا إلى سياسة خارجية؟ نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة عمر الأيوبي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٧. ناموق عبد الفتاح، فكرة،(١٩٨٧)، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية (١٩٥٣– ١٩٥٧)، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد.

٨. نجات، علي، (٢٠٢١)، "العراق ومحاولات العودة إلى الساحة الإقليمية"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد.

المجلات والدوريات والدراسات العلمية:

٩. الياس الحديثي، هاني، (١٩٩٩)، "العراق ومحيطه العربي: دور العراق كموازن إقليمي"، مجلة دراسات إستراتيجية، العدد ٦.

١٠. حسين حميد، (٢٠٢٢)، علي/ عباس هاشم، فراس، "الأبعاد الجيوبوليتيكية للدبلوماسية الدفاعية العراقية"، مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٩، نيسان– أيار– حزيران ٢٠٢٢.

١١. حمزاوي، (٢٠٢٣)، عمرو، "كيف يستقرىء خبراء كارنيغي الإتفاق السعودي الإيراني على مجالات تخصصهم؟"، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، ١٦ آذار ٢٠٢٣.

١٢. حمزة لفتة، سيف، (٢٠٢٢)، "متغيرات البيئة الخارجية وتأثيرها في السياسة الخارجية العراقية"، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤٢، بغداد، صيف ٢٠٢٢.

١٣. خير الله، خير الله، (٢٠٢٢)، "إيران والدور المتوازن للعراق"، جريدة النهار، الأربعاء ٢٩ حزيران ٢٠٢٢.

١٤. سالم الضمور، حازم، (٢٠١٩)، "عودة العراق إلى الساحة الإقليمية: الاحتمالات والفرص"، مركز Strategiecs Think tank للأبحاث والدراسات، عمّان، ٢٠ آب ٢٠١٩.

١٥. شنافة، صباح، (٢٠١٩)، "إستراتيجية السياسة الخارجية العراقية لما بعد عام ٢٠٠٣"، مجلة دراسات دولية، العدد ٥١.

١٦. طارق جعفر، محمد، (٢٠٢١)، "مقترحات السياسة الخارجية العراقية المستقبلية ومبادئها والأهداف والآليات"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، مصر، ٦ حزيران ٢٠٢١.

١٧. عباس الربيعي، كوثر، (٢٠١٠)، "سياسة العراق الخارجية بين القيود والفرص"، مجلة دراسات دولية، العدد ٤٤.

١٨. عباس هاشم، فراس، (٢٠٢٠)، "جيوبوليتيكيا السياسة الخارجية العراقية: رؤية في معالم التحول"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الإقتصادية والسياسية، مصر، ١٧ حزيران ٢٠٢٠.

١٩. علي حسين، حيدر، (٢٠٢٢)، "بين التوازن والتكييف الإستراتيجي رؤية في أنماط السلوك السياسي الخارجي"، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤١، بغداد، ربيع ٢٠٢٢.

٢٠. فاضل، فقّار، (٢٠٢٣)، "العراق يستبشر خيراً: حان وقت الاستقرار"، جريدة الأخبار، الثلاثاء ١٤ آذار ٢٠٢٣.

٢١. مرهج، حسن، (٢٠٢٣)، "إيران والسعودية والكنز الصيني... خفايا سياسية"، جريدة البناء، السبت ١٨ آذار ٢٠٢٣.

٢٢. نجات، علي، (٢٠٢٢)، "الوساطة العراقية بين إيران والسعودية: الدوافع والعواقب"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٣١ أيار ٢٠٢٢.

٢٣. هاشم نعمة، كاظم، (٢٠٢٠)، "المحور الجيوبوليتيكي العربي الإسلامي وعملية هيكلة النظام الدولي: نحو مقاربة جديدة"، مجلة سياسات عربية، العدد ٤٣، آذار ٢٠٢٠.

٢٤. يوسف عبدالله العدوان، طايل، (٢٠١٣)، "الإستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا وإيران نحو الشرق الأوسط"، رسالة ماجستير، عدد ٢٨.

٢٥. يوسف، فاروق، (٢٠٢٣)، "هل يصلح العراق وسيطاً بين إيران والسعودية؟"، جريدة النهار، الثلاثاء ٧ آذار ٢٠٢٣.

المواقع الإلكترونية:

١. شارل أبي نادر، (٢٠١٣)، "المفاوضات الأميركية الإيرانية إقتربت من يتراجع أولاً؟"، موقع الميادين، المفاوضات الأميركية – الإيرانية اقتربت ...من يتراجع أولاً؟ وهل من مخرج يقبل به الطرفان؟ | الميادين(almayadeen.net)

٢. عارف عبد البصير، (٢٠٢٣)، "أسرار المصالحة السعودية الإيرانية ماذا ستكسب الرياض وطهران؟ وما طبيعة دور الصين؟"، موقع الجزيرة، 13 أسرار المصالحة السعودية الإيرانية ..ماذا ستكسب الرياض وطهران؟ وما طبيعة دور الصين؟ | الجزيرة نت(aljazeera.net)

٣. كامل جميل، (٢٠٢٣)، "ما آثار المصالحة السعودية الإيرانية على الساحة العراقية؟"، الخليج أونلاين، ما آثار" المصالحة السعودية الإيرانية "على الساحة العراقية؟ | الخليج أونلاين (alkhaleejonline.net)

٤. مكي، لقاء، (٢٠٢١)، "الحوار السعودي الإيراني في بغداد وتداعياته المحتملة"، مركز الجزيرة للدراسات، الحوار السعودي-الإيراني في بغداد وتداعياته المحتملة | مركز الجزيرة للدراسات (aljazeera.net)

٥. مجهول، (٢٠٢٣)، "ما علاقة العراق وسلطنة عمان بالتوافق السعودي الإيراني؟"، موقع سبوتنيك عربي، ما علاقة العراق وسلطنة عمان بالتوافق السعودي الإيراني؟ 11.03.2023, - سبوتنيك عربي (sputnikarabic.ae)